

جلسة نقاش خاصة حول "الحراك الشعبي الراهن"

الحضور (مع حفظ الألقاب): محمد المدني، قيس عبد الكريم، أحمد مجدلاوي، سهام البرغوثي، فادي قراعين، فجر حرب، رامي مهداوي، شيرين أبو فنونة، حرية زيادة، عزمي الشعبي، حنان عشاوي، ليلي فيضي.

طاقم "مفتاح": بيسان أبو رقطي، جوهرة بكر، آلاء كراجة، رهام خروب.
المكان والزمان: مقر المؤسسة في رام الله، 31 آذار 2011، من الساعة 1 وحتى 3 ظهراً.

مقدمة:

في ضوء ما حدث من ثورات عربية في كل من تونس ومصر انطلق الشباب الفلسطيني إلى الشارع في 15 من آذار تحت شعار إنهاء الانقسام والاحتلال، منطلقين من محاور عدة أهمها: وضع آليات جادة من أجل تحقيق الوحدة الوطنية وإنهاء الانقسام، والمطالبة بانتخابات مجلس وطني، والتأكيد على أن الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني هو منظمة التحرير الفلسطينية، وأهمية المقاومة الشعبية من أجل مواجهة ممارسات الاحتلال وعدوانه.

لذا أمام هذا الحراك الشعبي الراهن والمبادرات الشبابية والتحركات الشعبية، جاءت هذه الجلسة التي جمعت القيادات السياسية بالقيادات الشبابية وممثلين عن المجتمع المدني تحت عنوان "الحراك الشعبي الراهن" لمناقشة كيفية وضع آليات واضحة للحراك الشعبي القائم، والبحث في محفزات توسيع قاعدة المشاركة في ذلك الحراك.

وما يلي أهم مجريات الجلسة:

- ناقش الحضور كيفية الخروج بهدف موحد للحراك الشعبي القائم، وبحثوا محفزات توسيع قاعدة المشاركة الشعبية في ذلك الحراك، وطالب الشباب القيادات السياسية بدعمهم من أجل تحقيق مطالبهم العادلة، والثقة بقدراتهم لأنهم يؤمنون بتحقيق أهدافهم من أجل الوصول للحرية من الاحتلال وتحقيق الوحدة الوطنية.
- من جهتهم حذر القادة السياسيون الشباب/ات من تكرار إخفاقات الغير، ونصحوهم بعدم تبني خطابات سابقة كالمطالبة بانتخابات مجلس وطني قد لا تحقق الأهداف المرجوة المتعلقة بإنهاء الانقسام، وإيجاد شعار ملفت وقوي بحيث يمكن تحقيقه، وتطوير وسائل نضالية شعبية من أجل إنهاء الانقسام، ورغم غياب فلسطين عن الثورات العربية، إلا أن الحالة الفلسطينية مختلفة، لذا يجب التعامل مع الحراك الشعبي الفلسطيني بخصوصية مختلفة تميزه عن أي حراك شعبي في الدول العربية.
- تساءل الحضور عن مدى الوعي الذي يمتلكه الشباب الفلسطيني، وماهية الأدوات والوسائل التي يحتاجها من أجل مواجهة الاحتلال، وإنهاء الانقسام وإعادة الوحدة الوطنية.
- أكد كل من الشباب/ات والقيادات السياسية على ضرورة العمل بشكل تكاملي من أجل تحقيق المصلحة المشتركة والأهداف المرادة، وإيجاد قيادة موحدة خاصة أن معظم التنظيمات تعاني من أزمة قيادة.
- طالب الشباب/ات توفير الحماية لهم وضمان عدم التعرض لهم من قبل عناصر الأمن، ومحاسبة وعدم إغفال التجاوزات والتصرفات الفردية، وأشاروا إلى أهمية أخذ المبادرات في الإفراج عن المعتقلين السياسيين ووقف التحريض الإعلامي، مؤكداً على أن الانقسام الفلسطيني غيب القضية الفلسطينية، وضع الشباب الذي لا يوجد من يمثله سياسياً ويتلقى مشاكله وهمومه فهو رهينة لكل من فتح وحماس، ومضطر لقبول ما يفرض عليه.

- هناك اعتراف بفتور الحراك الشبابي وتشتته وعدم تراكم الجهود الشبابية، وغياب الإستراتيجية والآليات لإنهاء الانقسام، وضرورة دراسة التحديات التي يواجهها الشعب وعدم إخضاع أي حراك أو مبادرة للفنوية والفصائلية، وبالتالي توحيد الجهد على أساس شبابي وليس حزبي.
- الإيمان بقدرة الشباب على التغيير مع الاهتمام بتحديد الأهداف واختيار الوسائل والأدوات الصحيحة، والأخذ بالاعتبار المبادرات الشبابية القائمة منذ مدة في المقاومة الشعبية ضد الاحتلال وضد الجدار والاستيطان وبالتحديد خارج المدن في المناطق التي تعاني يوماً من الاعتداءات، مع تطوير وسائل أذكى وأفضل للتعامل مع إسرائيل، خاصة أن الحراك الشعبي الفلسطيني مستمر منذ عقود.
- إدراك قوة الوسائل الالكترونية الحديثة، ودورها في الحشد والتأثير، وعدم إغفالها.
- غياب التمثيل الشبابي، وعدم تلبية الخطاب السياسي لمطالب الشباب، لذا حان الوقت لإعطائهم دوراً في صنع التغيير واتخاذ القرار، والمشاركة السياسية لهم، بخفض سن الترشيح على سبيل المثال لا الحصر، لأن الشباب يدفعون ثمن ما يحصل دون أن يشاركوا في صنع القرار.